التَّجْدِيد

مجلة فكرية نصف سنوية محكمة تصدرها الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

المجلد الثامن والعشرون **رجب 1445هـ / يناير 2024م** **العدد الخامس والخمسون**

رئيسة التَّحرير

أ. د. رحمة أحمد الحاج عثمان

مدير التَّحرير

د. منتهى أرتاليم زعيم

المحرر التقني

أ. م. د. أدهم محمد علي حموية

المحرر المشارك

د. نور سفيرة بنت أحمد سفيان

د. محمد أنور بن أحمد

هيئة التَّحرير

أ. د. أحمد إبراهيم أبو شوك

أ. د. علي صالح الشايع

أ. داتين د. روسني حسن

أ. د. أكمل خضيري عبد الرحمن

أ. د. محمد أكرم لال دين

أ. د. أحمد راغب أحمد محمود

أ. د. يمنى طريف خولي

أ. م. د. عبد الرحمن حللي

أ. د. عاصم شحادة علي

د. عبد الرحمن الحاج

أ. د. فؤاد عبد المطلب

د. مروة فكري

أ. د. محمد أوزشنل

د. همام الطباع

الهيئة الاستشارية

محمد داود بكر ماليزيا	عبد الرحمن بودرع المغرب
فتحي ملكاوي الأردن	حسن أحمد إبراهيم السودان
عبد المجيد النجار تونس	علي القرة داغي العراق
محمد بن نصر فرنسا	عبد الخالق قاضي أستراليا
محمود السيد سوريا	داود الحدابي اليمن
محمد الطاهر الميساوي تونس	نصر محمد عارف مصر
مجدي حاج إبراهيم – ماليزيا	وليد فكري فارس – مصر

Advisory Board

Mohd Daud Bakar, Malaysia	Abderrahmane Boudra, Morocco
Fathi Malkawi, Jordan	Hassan Ahmed Ibrahim, Sudan
Abdelmajid Najjar, Tunisia	Ali al-Qaradaghi, Iraq
Mohamed Ben Nasr, **France**	Abdul-Khaliq Kazi, Australia
Mahmoud al-Sayyed, Syria	Dawood al-Hidabi, Yemen
Mohamed El-Tahir El-Mesawi, Tunis	Nasr Mohammad Arif, Egypt
Majdi Haji Ibrahim, Malaysia	Waleed Fekry Faris, Egypt

© 2024 IIUM Press, International Islamic University Malaysia. All rights reserved.

الترقيم الدولي ISSN 1823-1922 & eISSN: 2600-9609

مراسلات المجلة Correspondence

Managing Editor, *At-Tajdid*
Research Management Centre, RMC
International Islamic University Malaysia
P.O Box 10, 50728 Kuala Lumpur, Malaysia
Tel: (603) 6421-5074/5541
E-mail: tajdidiium@iium.edu.my
Website: https://journals.iium.edu.my/at-tajdid/index.php/Tajdid

Published by:
IIUM Press, International Islamic University Malaysia
P.O. Box 10, 50728 Kuala Lumpur, Malaysia
Phone (+603) 6421-5014, Fax: (+603) 6421-6298
Website: http://iiumpress.iium.edu.my/bookshop

الآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها

التجديد

مجلة فكرية نصف سنوية محكمة تصدرها الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

المجلد الثامن والعشرون **رجب 1445هـ / يناير 2023م** **العدد الخامس والخمسون**

المحتويات

كلمة التَّحرير	رئيس التحرير	7-5

بحوث ودراسات

▪ موقف الفراء من القراء من عصر الخلفاء الراشدين إلى عصره من خلال كتابه "معاني القرآن"	فاطمة محمد طاهر حامد	36-9
▪ واقع الأقليات المسلمة في الغرب واسهامات الشيخ القرضاوي في معالجة التحديات المعاصرة التي تواجهها: قضايا الهُوية والاندماج والمواقف حولهما	طارق أحمد عثمان محمد	71-37
▪ درس النصرانية عند الباقلاني من خلال كتابه "التمهيد": مناقشة لمسائل الجوهر والأقانيم والاتحاد	بدران بن لحسن إبراهيم محمد زين	103-73
▪ تعقبات التبريزي على الزمخشري في مسائل العقيدة من خلال كتابه: "تفسير القرآن المجيد"	شهاب الدين ارتان آلتون رنده يحيى أحمد جلال	125-105
▪ هل يصحّ أن يستقلّ العقلُ بإصدار الأحكام الأخلاقية؟ دراسة تحليلية لآراء الجاحظ والشاطبي وطه عبد الرحمن	بشار بكور	168-127
▪ الإمام جابر بن زيد ومشروع وحدة الأمة وإصلاحها	أحمد بن يحيى الكندي سيف بن سالم الهادي	190-169
▪ ولاية الأب في التزويج في الفقه الإسلامي ونظام الأحوال الشخصية في المملكة العربية السعودية	هياء بنت محمد بن فهد بن سلطان العيدان	221-191
▪ التشيّع والغلو فيه: دراسة تحليلة نقدية	روان يوسف حامد الرشيدي عطاالله بخيت المعايطة	249-223
▪ مقاصد محددات مفهوم الأسرة المسلمة وتحديات التفكيك الحداثي: دراسة تحليلية نقدية	غالية بوهدة زهية حويشي	281-251

ترتيب البحوث في المحتويات حسب وصولها واستكمالها

بحوث ودراسات

التجديد

المجلد 28، العدد 55
رجب 1445هـ / يناير 2024م، ص 9-36
حقوق الطبع محفوظة ل IIUM Press
الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا
ISSN: 1823-1926 (Print)
eISSN: 2600-9609 (Online)

موقف الفراء من القراء من عصر الخلفاء الراشدين إلى عصره من خلال كتابه "معاني القرآن"

Al-Farrā''s Perspective on al-Qurrā' from the Era of The Rightly Guided Caliphs to his Time as Presented through his Book "Ma'ānī al-Qur'ān"

فاطمة محمد طاهر حامد *

[قُدّم للنشر 2023/07/02م – أُرسل للتحكيم 2023/08/01م – قُدّم بعد التعديل 2023/11/24م - قُبل للنشر 2023/11/29م]

ملخص البحث

يتناول هذا البحث موقف الفرَّاء من القرَّاء، فالفراء – كغيره من النحاة – كان له موقف من القراءات القرآنية السبعية وغيرها، فتارة يقدم قراءة على أخرى، وتارة يرجح، وتارة يضعف ويلحن، وقد كان له موقف من عامة القراء بمن فيهم الصحابة والتابعون والقراء السبعة وغيرهم، ومن ثم يتحرَّى هذا البحث موقف الفراء من قراءة الصحابة والتابعين، وموقفه من القراء المشهورين، وما كان جائزًا في اللغة ولم يقرأ به القراء، ومن أبرز نتائج البحث احترام الفراء قراءة الصحابة بعامة وتقديرها، ثم تضعيفه قراءة بعض التابعين كالحسن البصري ويحيى بن وثاب، وكان موقفه من القراء المشهورين موقف النحاة بعامة موافقةً وتضعيفًا.

الكلمات المفتاحية: الفراء، القراءات، القراء السبعة، القراءات الشاذة.

* أستاذ مشارك في قسم اللغة والنحو والصرف كلية اللغة العربية وآدابها جامعة أم القرى بمكة المكرمة. البريد الالكتروني: dr.fatmah-hamid@hotmail.com

Abstract

This research discusses a topic related to grammar associated with Quranic readings, which is Al-Farah's stance on the readers. Al-Farah, like other grammarians, had a stance on the seven and non-seven Quranic readings, sometimes preferring one reading over another, sometimes favoring one reading over another, and sometimes weakening and mispronouncing it. He also had a stance on the readers in general, such as the Sahaba (companions of the Prophet), the Followers, and famous readers such as Hamza, Al-Kisai, Asim, and others. This research necessitated an introduction: addressing the importance of the topic, its goals, boundaries, methodology, and previous studies. This is followed by three discussions: Al-Farah's stance on the recitation of the Sahaba and the Followers, Al-Farah's stance on the famous readers, and what was permissible in the language but not read by the readers, and showing Al-Farah's stance on each of the readers from the era of the Rightly Guided Caliphs and the guided Companions, the Followers and those who followed them well, to the famous readers like Asim, Hamza, Abu Al-Alaa, and other readers who were known for precision and mastery, and others among the ten readers. One of the results of this research was our finding of Al-Farah's respect for the recitation of the Sahaba in general and his appreciation of it, then there appeared weakening and debasement in the recitation of some of the Followers like Hasan Al-Basri and Yahya bin Wathab, and his stance on the famous readers was the stance of the grammarians in general: agreement, belittling, and weakening.

Keywords: Al-Farra' and the Readings, Al-Farra's stance, The Seven Readers, Sahaba's recitation, Followers' recitation

مقدمة

لا شكَّ في أن الاهتمام بالقراءات القرآنية اهتمام بكتاب الله عز وجل حفظًا وقراءة وصيانة، وقد اهتم العلماء الأوائل بعلم القراءات، وكرسوا له الجهد والعناية، وظهر هذا الاهتمام في مؤلفاتهم.

والقراءات في اللغة جمع القراءة، وهي مصدر: قرأ يقرأ، إذا ضمَّ وجمع، قال ابن منظور: "وقرأت الشيء قرآنًا، جمعته وضممت بعضه إلى بعض"،[1] والقراءة اصطلاحًا علمٌ بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزوًّا إلى ناقله،[2] ومن شروط صحة القراءة

[1] ابن منظور، **لسان العرب**، تحقيق: أمين عبد الوهاب وآخرين (بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط2، 1417هـ)، مادة (قرأ).

[2] ابن الجزري، **منجد المقرئين ومرشد الطالبين**، (بيروت، دار الكتب العلمية، 1400هـ)، ص3.

صحة سندها إلى رسول الله ﷺ، وموافقتها أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالًا، وموافقة العربية ولو بوجه.[1]

والحكمة من تعدد الأحرف التيسير على الأمة، قال الرسول ﷺ: «أنزل القرآن على سبعة أحرف»،[2] قال السيوطي: "أما القرآن فكل ما ورد أنه قرئ به جاز الاحتجاج به في العربية سواء كان متواترًا أم آحادًا أم شاذًا".[3]

ومن أبرز الكتب التي زخرت بالقراءات القرآنية كتاب "معاني القرآن" للفراء،[4] فقد تناول فيه القراءات القرآنية، واهتم بقراءات بعض الصحابة والتابعين وغيرهم، وكان له موقف من قراءات القراء المشهورين، فتارة يجيز القراءة، وتارة يطعن فيها، وتارة يرفضها، ومن ثم يتحرَّى هذا البحث بيان تلك المواقف.

والبحث مسبوق بجملة من الدراسات السابقة التي تقاربه موضوعه، منها دراسة محسن هاشم درويش،[5] وفيها تركيز على موقف الفراء من القراءات المتواترة، ودراسة أنور الشعواطي،[6] تناول فيها المسائل النحوية الواردة في القراءات، وبموجبها كان الفراء

---

[1] ابن الجزري **النشر في القراءات العشر**، قدم له: عليّ الضباع، (بيروت، دار الكتب العلمية، 1418هـ)، ج1، ص15.

[2] السيوطي، **الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج**، تحقيق: محمد عثمان درويش (بيروت، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، 1438هـ)، ج1، ص347؛ ابن حنبل، **المسند**، تحقيق: أحمد شاكر، (القاهرة، دار الحديث، ط1، 1416هـ)، ج4، ص191.

[3] السيوطي، **الاقتراح في علم أصول النحو**، تحقيق: أحمد الحمصي، محمد أحمد قاسم (مكة المكرمة، مكتبة الفيصلية، ط1، 1419هـ)، ص36.

[4] يحيى بن زياد، مولى بني أسد، المعروف بالفرَّاء، وُلد في الكوفة سنة (144هـ)، ثم انتقل إلى بغداد، وجعل أكثر مقامه فيها، تلقى العلم عن الكسائي وغيره، وكان يُلقب "أمير المؤمنين" في النحو، توفي سنة (207هـ).

يُنظر: البغدادي، **تاريخ بغداد**، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)، ج14، ص149.

[5] محسن هاشم درويش، "موقف الفراء من القراءات المتواترة في كتابه معاني القرآن"، **مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية**، العدد 27، ربيع الآخر 1425-2004.

[6] أنور الشعواطي، "القراءات القرآنية في كتاب معاني القرآن: بين طعن الفراء ودفاع النحويين"، **حولية اللغة العربية بالمنوفية**، العدد 32، 2017.

إما طاعنًا في القراءة أو مدافعًا عنها، وهناك دراسة محمود حسن عمر،[1] التي حدَّدت للفراء ثلاثة مواقف من القراءات، إما قبولها، وإما ترجيح قراءة على أخرى، وإما رد القراءة بسبب شذوذها، وأيضًا دراسة عبد المجيد بن صالح الجار الله،[2] وكان فيها بيان موقف الفراء من قراء الأمصار؛ الكوفة، والبصرة، والحجاز، والشام، في حين أن هذا البحث يتناول موقف الفراء من القراء قبولاً أو رفضًا، سواء أكانوا من الصحابة أم التابعين أم القراء المشهورين.

أولًا: موقف الفراء من قراءة الصحابة

للفراء عناية كبيرة بالقراءات القرآنية التي تلقاها صحابة رسول الله ﷺ منه، فهم أول من تلقى القرآن الكريم، وكانوا أعلم به من غيرهم، فبلغتهم نزل، وكان رسول الله بين ظهرانَيهم يسألونه ويجيبهم، ومن ثم كان الفراء يعتمد قراءة الصحابة، ويحتج لها، ويعتد بها، وكان من شأنه في قراءة الصحابة الإجلال والإقرار، أما في قراءة التابعين فقد يطعن فيها ويرفضها، ومن القراء الصحابة والتابعين الذين ذكرهم في كتابه:

1. عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

الصحابي الجليل وثاني الخلفاء الراشدين، توفي سنة (23هـ).

وقد ذكر الفراء قراءة الفاروق: ﴿ولا يُضَارَرْ كَاتِبٌ وَلا شَهِيدٌ﴾ (البقرة: 282)،[3] من دون أن يعلق عليها،[4] مما يدل على أنه يقرُّها ويستشهد بها، وشاهدها بناء

---

[1] محمود حسن عمر، "الاحتجاج بالقراءات القرآنية وموقف النحاة منه"، **شبكة الألوكة**.

[2] عبد المجيد بن صالح الجار الله، **توجيهات الفراء النحوية للقراءات**، (رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود، 2006).

[3] يُنظر: أبو حيان الأندلسي، **البحر المحيط**، تحقيق: عادل عبد الموجود وآخرين (بيروت: دار الكتب العلمية، 1431هـ)، ج2، ص225.

[4] الفراء، **معاني القرآن**، تحقيق: محمد النجار، (بيروت: دار السرور، د.ت)، ج1، ص150.

الفعل (يضارر) بالبناء للمفعول، ويقول في موضع آخر: "وقوله: ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾، أي لا يُدعَ كاتب وهو مشغول ولا شهيد"،[1] ويفهم من ترك تعليقه في الموضوع الأول، واستدلاله في الموضوع الثاني؛ أن القراءتين متفقتان تقوي إحداهما الأخرى.

وروى الفراء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قراءته: ﴿جِمَالاتٌ﴾ (المرسلات: 33)، وقال: "وهو أحب الوجهين إليّ؛ لأن الجمال أكثر من الجمالة في لغة العرب"،[2] فهو يفضل قراءة الفاروق، ويرجع تفضيله إلى كثرة الاستعمال عند العرب، فـ(جمالات) جمع (جِمال)، وقد يجوز أن يكون أريد بها جمع (جِمالة)، و(الجمالة) جمع (الجَمَل) كما (الحجارة) جمع (الحَجَر)، والقراءة المشهورة: ﴿كَأَنَّهُ جِمَالَةٌ صُفْرٌ﴾.

وفي قوله تعالى: ﴿أئذا كُنَّا عِظامًا نَخِرَة﴾ (النازعات: 11)،[3] قرأ الخليفة العدل: ﴿نَاخِرَةً﴾، فقال الفراء: "و(ناخرة) أجود الوجهين في القراءة؛ لأن الآيات بالألف"،[4] وهذا تفضيل آخر لقراءة عمر رضي الله عنه، ويعلل الفراء ذلك بأن الآيات الأخرى فاصلتها بالألف، أي الحافرة والساهرة، فيرجح (الناخرة) لتوافقها، وذلك كثير في القرآن الكريم، أما القراءة المشهورة فقراءة عاصم وحمزة، قال الأزهري: "من قرأ (نخرةً) فهو من نخر العظم ينخر فهو نخرٌ، إذا رمّ وبلي، مثل: عفن فهو عفنٌ، ومن قرأ (ناخرةً) فمعناها العظام الفارغة، تقع فيها الرياح إذا هبت، فتسمع لهبوب الريح فيها كالنخير، وقد يجوز أن يكون (ناخرة) و(نخرة) بمعنى واحد".[5]

---

[1] المصدر السابق، ج1، ص187.

[2] المصدر السابق، ج3، ص225.

[3] القرطبي، محمد بن أحمد، **الجامع لأحكام القرآن**، (بيروت: دار الفكر، 1440هـ)، ج10، ص140.

[4] الفراء، **معاني القرآن**، ج3 ،231.

[5] الأزهري، محمد بن أحمد، **معاني القراءات**، (الرياض: جامعة الملك سعود، مركز الأبحاث، 1412هـ)، ج3، ص119.

2. علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

رابع الخلفاء الراشدين، وابن عم رسول الله ﷺ، توفي سنة (40هـ).

ذكر الفراء أن عليًّا رضي الله عنه قرأ: ﴿هَلْ تَسْتَطِيعُ ربَّكَ﴾ (المائدة: 112)،[1] بالتاء، وقال إن ذلك وجهٌ حسنٌ، أي هل تقدر على أن تسأل ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء؟[2] فهو يقر هذه القراءة، ويجد لها تخريجًا حسنًا، أنها على معنى الاستفهام، وفي الكلام حذفٌ تقديره: "أن تسأل"، والقراءة المشهورة: ﴿هل يستطيع ربك﴾، أي أن ينزل علينا ربُّك، وهي قراءة عامة قراء المدينة والعراق.

وقرأ عليّ رضي الله عنه: ﴿لا تَرَى إلا مساكِنَهم﴾ (الأحقاف: 25)،[3] فاستدل بها الفراء من دون أن يعلق عليها، كأنه يقرها ويعتمدها، ومعناها: لا ترى يا محمد إلا مساكنهم، وهي قراءة عامة قراء المدينة والبصرة، وقراءة عامة قراء الكوفة: ﴿فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ﴾، بالبناء للمفعول.

ونقل الفراء عن علي بن أبي طالب أنه قرأ: ﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا﴾ (القمر: 26)،[4] بالياء،[5] ولم يعلق عليها كذلك، مما يدل على ترجيحه إياها واعتمادها، وقراءة العامة: ﴿ستعلمون غدا﴾، وهما قراءتان معروفتان، "فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب، لتقارب معنييهما وصحتهما في الإعراب والتأويل".[6]

---

[1] القرطبي، **تفسير القرطبي**، ج3، ص226.

[2] الفراء، **معاني القرآن**، ج1، ص325.

[3] يُنظر: أبو علي الفارسي، **الحجة في علل القراءات السبع**، تحقيق: عادل عبد الموجود وآخرين، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1427هـ)، ج4، 347؛ الفراء، **معاني القرآن**، ج3، ص55.

[4] ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ج2، ص284.

[5] الفراء، **معاني القرآن**، ج3، ص108.

[6] الطبري، محمد بن جرير، **جامع البيان في تأويل آي القرآن**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1434هـ)، ج11، ص560.

وذكر الفراء أن القراء مجتمعون على تشديد ﴿قدَّر﴾ (الأعلى: 3)، وأن عليًّا رضي الله عنه يقرؤها (قَدَرَ)،[1] مخففة، ثم قال: "والتشديد أحب إليَّ لاجتماع القراء عليه".[2] فهو يفضل ما اجتمع عليه القراء من التشديد، وإن كان التخفيف قراءة عليّ رضي الله عنه، ولكنه لم يعلق عليها، مما يدل على تقديره إياها، علمًا أنها أيضًا قراءة أستاذه الكسائي.

وقرأ عليّ رضي الله عنه: ﴿فَكَّ رَقَبَةً أَوْ أَطْعَمَ﴾،[3] فقال الفراء إنه أشبه الوجهين بصحيح العربية،[4] ويوجه القراءة بعطف (أطعم) على (فك) فعلين، وقراءة العامة أنهما مصدران، قال الأزهري: "ومن قرأ: ﴿فكَّ رقبة﴾، فهو محمول على المعنى، كأنه لما قال: ﴿فلا اقتحم العقبة﴾، قال: ﴿فلا فك رقبة، ولا أطعم في يوم ذي مسغبة﴾".[5]

3. سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنهما:

جاء في الأثر أن رسول الله ﷺ قال: «استقرؤوا القرآن من أربعة، من عبد الله بن مسعود – فبدأ به – وسالم مولى أبي حذيفة، وأبي بن كعب، ومعاذ بن جبل»، وقد توفي سالم رضي الله عنه سنة (12هـ).[6]

وفي قوله تعالى: ﴿أو نُنْسِهَا﴾ (البقرة: 106)، قال الفراء: "في قراءة سالم مولى أبي حذيفة: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِكَهَا﴾، فهذا يقوي النسيان"،[7] فهو يقر هذه القراءة، ويستدل

---

[1] ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ج2، ص299.

[2] الفراء، **معاني القرآن**، ج3، ص256.

[3] يُنظر: **تفسير القرطبي**، ج10، ص49.

[4] الفراء، **معاني القرآن**، ج3، ص265.

[5] الأزهري، **معاني القراءات**، ص546.

[6] العسقلاني، أحمد بن علي، **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**، تحقيق: عبد العزيز بن باز، محمد عبد الباقي، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1438هـ)، كتاب فضائل أصحاب النبي، ج7، ص78.

[7] الفراء، **معاني القرآن**، ج1، ص64، ويُنظر: ابن جني، **المحتسب في تبيين شواذ القراءات**، تحقيق: علي النجدي، عبد الفتاح شلبي، (القاهرة: د.ن، 1386هـ)، ج1، ص103؛ العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، تحقيق: عبد الحميد السيد، (القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث، ط1، 1424هـ)، ج1، ص100.

بها على قراءة أخرى في معناها، هي: ﴿ننسها﴾ التي وردت في مقابل قراءة ثالثة هي: ﴿ننسئها﴾، غير أن المفعول في (ننسكها) ظاهر، وفي (ننسها) محذوف، ونقل الفارسي عن الكسائي قوله: "رأيت في مصاحف على قراءة سالم مولى أبي حذيفة: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِكَهَا﴾، النون الأولى مضمومة، والثانية ساكنة".[1]

4. معاذ بن جبل رضي الله عنه:

صحابي وفقيه وقارئ للقرآن، وهو رابع أربعة أوصى رسول الله باستقرائهم لكتاب الله، كما ذُكر في الحديث، وتوفي رضي الله عنه سنة (18هـ).

وقد روى الفراء عن معاذ رضي الله عنه أن الرسول ﷺ أقرأه: ﴿هَلْ تستطيعُ ربَّكَ﴾ (المائدة: 112)، فقال الفراء: "وهو وجهٌ حسنٌ"،[2] فهو ما زال يؤيد هذه القراءة التي قرأ بها كذلك عليّ رضي الله عنه.

5. أبيُّ بن كعبٍ رضي الله عنه:

من كبار قراء الصحابة، ومن كتاب الوحي، وقراءته متواترة عن الرسول ﷺ، توفي سنة (30هـ).

وفي قراءة أبيّ: ﴿والمقيمين﴾ (النساء: 162)،[3] قال الفراء: "ولم يجتمع في قراءتنا وقراءة أبي إلا على صواب"،[4] وقوله هذا يدل على تقديره الشديد لأبيّ رضي الله عنه، وإقراره الكبير لقراءته.

وقال: "وهي في قراءة أبيّ: ﴿إلا أن يظنا ألا يقيما حدود اللَّه﴾ (البقرة: 229)،[5] والخوف والظن متقاربان في كلام العرب"،[6] فالفراء يؤيد قراءة أبيّ رضي الله عنه ويحتج لها بكلام

---

[1] الفارسي، **الحجة في علل القراءات السبع**، ج2، ص38.

[2] الفراء، **معاني القرآن**، ج1، ص325.

[3] يُنظر: أبو حيان **البحر المحيط**، ج3، ص411.

[4] الفراء، **معاني القرآن**، ج1، ص106.

[5] قراءة العامة: ﴿إِلَّا أن يَخَافَا﴾، يُنظر: **تفسير الطبري**، ج2، ص474.

[6] الفراء، **معاني القرآن** ج1، ص145.

العرب، أن الظن يأتي بمعنى الخوف، وقال في موضع آخر: "فلذلك ضارع الخوف الظن والعلم".[1]

ويعلق الفراء على قراءة أبي رضي الله عنه: ﴿وضربَ مَثَلًا كَلِمَةً خَبِيثَةً﴾ (إبراهيم: 26)،[2] بأنها غير مسموعة، لأنها جاءت بالنصب، وقراءة العوام بالرفع: ﴿ومثل كلمة خبيثة﴾، فأبيّ زاد الفعل الماضي (ضرب)، ولكن الفراء يؤيد قراءة العامة، ويصف قراءة أبي بغير المسموعة من دون أن ينتقص قدرها تعظيمًا وإجلالًا.[3]

وقال: "وقوله: ﴿نَذِيرًا لِلْبَشَرِ﴾ (المدثر: 36)، كان بعض النحويين يقول: إن نصبت قوله ﴿نذيرًا﴾ من أول السورة: يا محمد قم نذيرًا للبشر، وليس ذَلِكَ بشيء، وَالله أعلم؛ لأنّ الكلام قَدْ حدث بَيْنَهُما شيء مِنْهُ كَثِير، ورفعه في قراءة أبيّ ينفي هذا المعنى"،[4] فهو يوجه المعنى بقراءة الرفع لدى أبي، وينفي النصب، وقد قال في موضع آخر: "وفي قراءة أبيّ: ﴿نذِيرٌ لِلْبشَر﴾، وكل صواب"،[5] أي النصب والرفع كلاهما صواب، ولكل توجيه يختلف عن الآخر، ويؤيد ذلك بقوله في موضع ثالث، فيقول: "وفي قراءة أبيّ: ﴿إِنَّها لإحدى الكُبَر * نَذِير لِلبشرِ﴾، بغير ألف، فما أتاكَ من مثل هذا في الكلام نصبته ورفعته، ونصبه على القطع وعلى الحال، وإذا حسن فيه المدح أو الذم فهو وجهٌ ثالث".[6]

---

[1] المصدر **السابق**، ج1، ص265، ويُنظر: ج1، ص146؛ عبد القادر البغدادي، **خزانة الأدب**، تحقيق: عبد السلام هارون (القاهرة: مكتبة الخانجي، د.ت)، ج3، ص550.

[2] قراءة العامة: ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ﴾.

[3] الفراء، **معاني القرآن**، ج2، ص107.

[4] المصدر السابق، ج3، ص205.

[5] المصدر السابق، ج3، ص203.

[6] المصدر السابق، ج1، ص309، ويُنظر: ج2، ص211.

6. عبد الله بن مسعود رضي الله عنه:

قال فيه الرسول ﷺ: «من أحب أن يقرأ القرآن غضًّا كما أُنزل، فليقرأ قراءة ابن أم عبد»، وقد توفي رضي الله عنه سنة (32هـ).[1]

ونرى اعتداد الفراء بقراءته وتقديمها على غيرها في كثير من المواضع، كقوله: "وفي حرف عبد الله: ﴿ادَّكِروا﴾ (البقرة: 40)،[2] وفي موضع آخر: ﴿وتذكَّروا ما فيه﴾ (البقرة: 63)،[3] ومثله في الكلام أن تقول: اذكر مكاني من أبيك"،[4] فهو يقر القراءة، ويستدل بها، ويمثل لها بكلام العرب، ويدل على اعتمادها أنه لم ينكرها أو يردها.

وقال: "وقوله: ﴿اهْبِطُوا مِصْرًا﴾ (البقرة: 61)، كتبت بالألف... وإن شئت جعلت الألف التي في (مصرًا) ألفًا يوقف عليها، فإذا وصلتَ لم تنون فيها..."،[5] ويرجح الفراء الوجه الأول؛ لأنه قراءة ابن مسعود رضي الله عنه، بغير ألف، ويعضد ذلك بقراءة أبيّ، وهو ما يزيد من ترجيح الوجه الأول، وقراءة أبيّ المذكورة لم يقف عليها محقق "معاني القرآن" في غيره، مما يدل على قيمة هذا الكتاب وانفراده بهذه الرواية.

وقال الفراء: "وفي قراءة عبد الله: ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ وَجَعَلَ السِّقَايَةَ﴾ (يوسف: 70)، بالواو وفي قراءة العامة بغير واو، وكل عربي حسن"،[6] فهو يصف قراءة العامة وقراءة ابن مسعود بالوجه الحسن من دون ترجيح بينهما.

وقال أيضًا: "وهي في قراءة عَبْد اللَّه: ﴿وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوءٍ وَدَّت﴾ (آل عمران: 30)،[7] فهذا دليل على الجزم، ولم أسمع أحدًا من القراء قرأها جزمًا"،[8] وهنا يوجه الجزم؛ لأن قراءة

---

[1] **مسند ابن حنبل**، ج4، ص283؛ **سنن ابن ماجة**، ص54.

[2] ذكر هذه القراءة البيضاوي ولم ينسبها، ونسبها ابن خالويه إلى يحيى بن وثاب.

[3] يشير إلى قراءة ابن مسعود: ﴿واذكروا ما فيه لعلكم تتقون﴾.

[4] الفراء، **معاني القرآن**، ج1، ص28.

[5] الفراء، **معاني القرآن**، ج1، ص43.

[6] المصدر السابق، ج1، ص108.

[7] العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ج1، ص157.

[8] الفراء، **معاني القرآن**، ج1، ص206.

ابن مسعود تدل عليه، وأن (ما) شرطية جازمة، ولو كان الفعل ماضيًا كما في قراءة ابن مسعود لجاز أن يكون جزاء، وكان معنى الكلام: وما عملت من سوء ودت لو أن بينها وبينه أمدًا بعيدًا، وهو يصرح هنا بأنه لم يسمع هذه القراءة إلا منه.

وقال الفراء: "﴿قَالُوا لَئِن لَّمْ تَرْحَمْنَا رَبَنَا﴾ (الأعراف: 149)،[1] نصب بالدعاء: ﴿لَئِن لَّمْ تَرْحَمْنَا رَبَنَا﴾، ويقرأ: ﴿لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنا رَبُّنا﴾، والنصبُ أحبّ إليّ؛ لأنها في مصحف عبد الله: ﴿قَالُوا رَبَنَا لَئِن لَمْ تَرْحَمْنَا﴾"،[2] وقراءة بعض أهل المدينة ومكة والكوفة والبصرة: ﴿لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا﴾ بالرفع على الخبر، وقراءة عامة أهل الكوفة: ﴿لَئِنْ لَمْ تَرْحَمْنَا رَبَّنَا﴾ بالنصب، وهي قراءة ابن مسعود، بتأويل: لئن لم ترحمنا يا ربنا، على وجه الخطاب منهم لربهم، واعتلّ قارئو ذلك بأنه في إحدى القراءتين: ﴿قَالُوا رَبَّنَا لَئِنْ لَمْ تَرْحَمْنَا رَبَّنَا وتَغْفِرْ لَنَا﴾، وذلك دليل على الخطاب، ويرجح الفراء النصب هنا اعتمادًا على قراءة ابن مسعود رضي الله عنه.

وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شَقَاوَتُنَا﴾ (المؤمنون: 106) إن عبد الله بن مسعود قرأها: ﴿شَقَاوَتَنا﴾، وعقَّب: "لولا عبد الله ما قرأتُها إلا ﴿شِقْوَتُنا﴾"،[3] ويظهر هنا إقرار الفراء بقراءة ابن مسعود، واعتداده بها، واعتماده عليها، وأنها كثيرة في لسان العرب، فهاتان القراءتان مشهورتان، فبأيهما قرأ القارئ فهو مصيب.

وقال الفراء: "في قراءة عبد اللَّه: ﴿ولسيعطيك رَبُّكَ فَتَرْضى﴾ (الضحى: 5)، [4]والمعنى واحد"،[5] ويوجهها بأن (سوف) اختُصرت واقتصرت على حرف واحد هو السين، وحُذف منها الواو والفاء؛ لأن (سوف) تنفرد عن السين بدخول لام التوكيد عليها.

---

[1] يُنظر: **تفسير الطبري**، ج6، ص64.

[2] الفراء، **معاني القرآن**، ج1، ص393.

[3] المصدر السابق، ج2، ص242.

[4] ابن خالويه، محمد بن أحمد، **إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1431هـ)، ص118.

[5] الفراء، **معاني القرآن**، ج3، ص274.

7. أبو موسى الأشعري رضي الله عنه:

صحابي جليل قال عنه رسول الله ﷺ: «لقد أوتيت مزمارًا من مزامير آل داود»،[1] وقد توفي سنة (42هـ).

قال الفراء: "وقوله: ﴿وَجاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ﴾ (الحاقة: 9)،[2] وفي قراءة أبي موسى الأشعري: ﴿ومن تِلْقَاءه﴾، وهما شاهدان لمن كسر القاف، لأنهما كقولك: جاء فرعون وأصحابه"،[3] وهما قراءتان مختلفتان، وفي قراءة أبيّ: ﴿ومن معه﴾، فقراءة: ﴿وَمِنْ قَبْلِهِ﴾ بفتح القاف وسكون الباء، أي جاء من قبل فرعون من الأمم المكذّبة بآيات الله، وقراءة: ﴿وَمَنْ قِبَلَهِ﴾ بكسر القاف وفتح الباء، وهما قراءتان معروفتان صحيحتا المعنى، ويؤيد قراءة الكسر قراءة أبي موسى الأشعري وأبيّ رضي الله عنهما.

8. زيد بن ثابت رضي الله عنه:

صحابي جليل، وكاتب للوحي، شيخ المقرئين، روى الحديث عن النبي، وقرأ عليه القرآن بعضه أو كله،[4] توفي سنة (45هـ).

قال الفراء: "وقوله: ﴿نُنْشِزُها﴾ (البقرة: 259)،[5] قرأها زيد بن ثابت كذلك"،[6] والفراء هنا يستدل على هذا المعنى بقراءة زيد رضي الله عنه بالزاي، من: أَنْشَزَ اللهُ عِظامَ الميّت، أي رفعها إلى موضعها، وركَّب بعضَها على بعض،[7] ولهذه الكلمة قراءة أخرى لابن عباس رضي الله عنه نستعرضها فيما يأتي.

---

[1] أبو جعفر الطبري، **غاية الإحكام في أحاديث الأحكام**، (بيروت، دار الكتب العلمية، 2004)، ج2، ص617.

[2] يُنظر: **تفسير الطبري**، ج12، ص210.

[3] الفراء، **معاني القرآن**، ج3، ص180.

[4] الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، (بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت)، ج3، ص438.

[5] أبو حيان، **البحر المحيط**، ج2، ص305.

[6] الفراء، **معاني القرآن**، ج1، ص173.

[7] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (نشز).

9. عبد الله بن عباس رضي الله عنه:

حبر الأمة، وترجمان القرآن، وابن عم رسول الله ﷺ، توفي سنة (68هـ).

قال الفراء: "وقرأها ابن عَبَّاس: ﴿نُنْشِرُهَا﴾، إنشارها إحياؤها، واحتج بقوله: ﴿ثُمَّ إذا شاءَ أَنْشَرَهُ﴾ (عبس: 22)"،[1] فهو يقوي هذا الوجه ويرجحه، والقراءتان مستفيضتان.

وقال الفراء: "... وهي في قراءة عبد الله: ﴿خاشِعةً أبصارُهُم﴾ (القمر: 7)"،[2] فيؤيدها، وذلك أنه يجوز في أسماء الفاعلين إذا تقدمت على الجماعة التوحيد والجمع والتذكير والتأنيث، تقول: مررت برجال حسنٍ أوجههم، وحسنةٍ أوجههم، وحسانٍ أوجههم.[3]

وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ﴾ (المدثر: 33) إن ابن عباس قرأها: ﴿والليل إذا دبر﴾،[4] وقال: "إنما أدبر ظهر البعير... ولا أراهما إلا لغتين"،[5] فهو لا يفرق بين القراءتين، علمًا أن قراءة الفعل مجردًا لغة قريش.

إذن، يقر الفراء بقراءات الصحابة رضوان الله عليهم، ويعتمدها، ويستدل بها في لغة العرب، ولا سيما قراءة ابن مسعود رضي الله عنه، فهو يوليها اهتمامًا خاصًّا، لذلك نجده يقدم قراءته ويعتمدها أكثر من غيرها، وقد يرجح الفراء قراءة على أخرى، وإن كانت القراءة المرجوحة متواترة.

---

[1] الفراء، **معاني القرآن**، ج1، ص173.

[2] المصدر السابق، ج3، ص105.

[3] البغوي، **تفسير الخازن والبغوي**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1995)، ج6، ص63.

[4] **تفسير الطبري**، ج16، ص315.

[5] الفراء، **معاني القرآن**، ج3، ص204.

ثانيًا: موقف الفراء من قراءة التابعين

1. يحيى بن وثاب رحمه الله:

من قراء القرآن الكريم، ثقة خاشع متأله، كان مقرئ أهل الكوفة في زمانه، توفي سنة (103هـ).[1]

قال الفراء: "وقوله: ﴿تُظاهِرُونَ﴾ (الأحزاب: 4)،[2] خفيفة، قرأها يَحْيَى بن وثاب... وكلّ صَوَاب معناه متقارب"،[3] فيصف قراءة يحيى بالصواب، والاختلاف في تشديد الظاء وتخفيفها، وبالألف وغير الألف، وفتحها وضمها، والمعنى في القراءات كلها متقارب.

وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كبائر الإثم﴾ (الشورى: 37)، قرأه يحيى بن وثاب: ﴿كبير﴾،[4] وتفسير ابن عباس أن كبير الإثم هو الشرك، وهو موافق لقراءة: ﴿كبير الإثم﴾ بالتوحيد"،[5] فيستدل بقراءة يحيى بالإفراد والتوحيد دلالة على الشرك، ويعتمد عليها لتفسير ابن عباس إياها بذلك، ولا يعترض على قراءته في هذا الموضع.

وفي قوله تعالى: ﴿بِمُصْرِخِيِّ﴾ (إبراهيم: 22)، قال الفراء: "لعلها من وهم القراء طبقة يحيى، فإنه قلَّ من سلم منهم من الوهم"، وعلل الفراء هذه القراءة بأن يحيى ظن أن الباء خافضة للحرف كله، والياء من المتكلم خارجة من ذلك،[6] فيصف يحيى وطبقته بالوهم واللحن في هذا الموضع، ثم يخرجها بأن الياء مخفوضة.

---

[1] الذهبي، محمد بن أحمد، **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، تحقيق: بشار عواد معروف وآخرين، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1404هـ)، ج1، ص51.

[2] الباقولي، علي بن الحسن، **كشف المشكلات وإيضاح المعضلات**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2011)، ص537.

[3] الفراء، **معاني القرآن**، ج2، ص334.

[4] يُنظر: أبو زرعة، عبد الرحمن بن محمد، **حجة القراءات**، تحقيق: سعيد الأفغاني، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط5، 1418هـ)، ص643، وقراءة العامة: ﴿وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ﴾.

[5] الفراء، **معاني القرآن**، ج3، ص25.

[6] المصدر السابق، ج2، ص75.

2. مجاهد رحمه الله:

مُجاهِد بْن جَبْر، إمامٌ وفقيه وعالمٌ ثقة، كان بارعًا في التفسير والقراءة، توفي سنة (104هـ).[1]

قال الفراء: "وقوله تعالى: ﴿فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ﴾ (الأعراف: 150)، من أشمت... عن رجل أظنه الأعرج عَن مجاهد أَنَّهُ قرأ: ﴿فلا تَشْمِت بيَ﴾،[2] ولم يسمعها من العرب، فقال الكسائي: ما أدري لعلهم أرادوا: ﴿فلا تَشْمَت بِي الأعداءُ﴾، فإن تكن صحيحة فلها نظائر... و﴿الأعداء﴾ رفع؛ لأن الفعل لهم، لمن قال: ﴿تَشْمَت﴾ أو ﴿تَشْمِت﴾"،[3] يتردد الفراء في قبول قراءة مجاهد، ويعلل لذلك بأنها غير مسموعة عن العرب، فقوله: ﴿فلا تُشمِت﴾ من قولهم: "أشمت فلان فلانًا بفلان، إذا سره فيه بما يكرهه المشمت به"، وقراءة مجاهد بفتح التاء وكسر الميم، قال الطبري: "والقراءة التي لا أستجيز القراءة إلا بها، قراءةُ من قرأ: ﴿فَلا تُشْمِتْ﴾ بضم التاء الأولى، وكسر الميم من: أشمتُّ به عدوه أشمته به، ونصب (الأعداء)، لإجماع الحجة من قرأة الأمصار عليها، وشذوذ ما خالفها من القراءة، وكفى بذلك شاهدًا على ما خالفها".[7]

3. الحسن البصري رحمه الله:

إمام وقاض ومحدّث من علماء التابعين، ومن أبرز الشخصيات في صدر الإسلام، توفي سنة (110هـ).[4]

قال الفراء: "وقد قرأ بعض القراء وهو الحسن البصري: ﴿حَصِرَةٌ صُدُورُهُمْ﴾ (النساء: 90)، وذكر أنه لم يعرف الوجه في: أصبح عبد الله قام، أي قد قام"،[5] فهو يضعف قراءة

---

[1] الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج4، ص573.

[2] **تفسير الطبري**، ج6، ص69.

[3] الفراء، **معاني القرآن**، ج1، ص394.

[7] **تفسير الطبري**، ص6، ص70.

[4] الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج8، ص228.

[5] الفراء، **معاني القرآن**، ج1، ص24.

الحسن بالرفع على أنه خبر مقدم، و(صدوُرهم) مبتدأ، والجملة حال، ويعلل بعدم معرفته وجهها النحوي، إذ يقدر الفراء (قد) في الكلام، والتقدير: قد حصرت صدورهم، في قوله تعالى: ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ على قراءة العامة.

وقال: "وقرأها الحسن: ﴿لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعُونَ﴾ (البقرة: 161)، وهو جائز في العربية وإن كان مخالفًا للكتاب"،[1] أي يخالف رسم المصحف، قال الطبري: "وإن كان جائزًا في العربية، فغيرُ جائزةٍ القراءةُ به، لأنه خلافٌ لمصاحف المسلمين، وما جاء به المسلمون من القراءة مستفيضًا فيهم، فغير جائز الاعتراضُ بالشاذّ من القول، على ما قد ثبتت حُجته بالنقل المستفيض".[2]

وعن قراءة الحسن: ﴿وَلَأَدْرَأتكم بِهِ﴾ (يونس: 16)، قال الفراء إنه مما يُرفض من القراءة،[3] فهو يرميه بالغلط واللحن، وهذا الحرف في قراءة العامة: ﴿وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ﴾، من دون همز، قال الفراء: "فهو من غلط قد تغلطه العرب، فتقول: حَلأت السَّوِيق، ولبَّأت بالحجّ، ورثأت الميّت".[4]

وقال الفراء: "وجاء عن الحسن: ﴿الشياطون﴾ (الشعراء: 210)،[5] وكأنه من غلط الشيخ"،[6] أي جمعه جمع السلامة لا جمع التكسير.

وقال الفراء عن قراءة الحسن وأهل المدينة: ﴿فَواق﴾ (ص: 15)، بالفتح، إنها لغة جَيّدة عالية.[7]

---

[1] المصدر السابق، ج1، ص96.

[2] **تفسير الطبري**، ج2، ص63.

[3] الفراء، **معاني القرآن**، ج2، ص216.

[4] المصدر السابق، ج2، ص216.

[5] يُنظر، ابن جني، **المحتسب**، ج2، ص133، وقراءة العامة: ﴿وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ﴾.

[6] الفراء، **معاني القرآن**، ج2، ص285.

[7] المصدر السابق، ج2، ص400.

وقرأ الحسنُ: ﴿فَأَصْبَحُوا لَا تُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ﴾ (الأحقاف: 25)،[1] فقال الفراء: "وفيه قبح في العربية"،[2] فهو يقبح قراءة الحسن ويطعن فيها؛ لأنها لا توافق مذهب العربية، ويجيزها على استكراه.

إذن، نرى الفراء يشكك في قراءة بعض التابعين، من مثل يحيى بن وثاب، وابن مجاهد، والحسن البصري، ومن هم في طبقتهم، بل نجده يرفض قراءة الحسن البصري أحيانًا، ويطعن فيها، ويصفها باللحن والخطأ والوهم والغلط، وهو في هذا الموقف دأبه دأب أكثر النحاة.

ثالثًا: موقف الفراء من القراء المشهورين

عني الفراء عناية تامة بالقراءات القرآنية في كتابه "معاني القرآن"، فهي كثيرة فيه، بل إنه قد يورد قراءة من دون أن يسمي قارئها، كقوله: "وقد قرأ بعض القراء: ﴿أَنْ لَنْ تَقَوَّلَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ﴾ (الجن: 5)،[3] ولست أسميه"،[4] وأما القراء الذين صرح بأسمائهم، فمنهم من كان من السبعة، ومنهم من كان من العشرة، وللفراء مواقف مختلفة منهم.

1. عبد الله بن عامر اليحصبي الدمشقي رحمه الله:

يُكنى بأبي عِمْران الشامي، وُلد سنة (21هـ)، ويعد في التابعين، وتوفي سنة (118هـ).[5]

قال الفراء: "وفي بعض مصاحف أهل الشام: ﴿شركايهم﴾ (الأنعام: 137)،[6] بالياء، فإن تكن مثبتة عَن الأوّلين فينبغي أن يقرأ: ﴿زُيِّنَ﴾، وتكون الشركاء هم الأولاد...

---

[1] الفارسي، **الحجة في علل القراءات السبع**، ج4، ص347.

[2] الفراء، **معاني القرآن**، ج3، ص55.

[3] يُنظر: ابن جني، **المحتسب**، ج[2]، ص[333]، وقراءة العامة: ﴿أَن لَّن تَقُولَ الْإِنسُ وَالْجِنُّ﴾.

[4] الفراء، **معاني القرآن**، ج[3]، ص[193].

[5] الذهبي، **معرفة القراء الكبار**، ص46.

[6] ابن أبي مريم، **الموضح في وجوه القراءات**، تحقيق: عمر الكبيسي، (جدة: الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن، ط1، 1414هـ)، ج1، ص318.

فإن كانوا يقرؤون: ﴿زيّن﴾ فلست أعرف جهتها... وليس قول من قال: إنما أرادوا مثل قول الشاعر:[1]

فَزَجَجتُها مُتَمكِّنًا ... زَجَّ الْقَلوصَ أبي مزادَه

بشيء، وهذا مما كان يقوله نحويو أهل الحجاز، ولم نجد مثله في العربية"،[2] وقال في موضع آخر: "وليس قول من قال... ولا: ﴿زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ﴾ بشيء"،[3] وهذه قراءة ابن عامر وحده، والفراء لا يرتضي هذه القراءة، ويردها، لأنه لا يجيز الفصل بين المضاف والمضاف إليه، وذلك بالتفريق بين الجار والمجرور بمعمول الاسم، ويصف هذه القراءة بأنها لا شيء، لذلك خطأ ابن عامر، قال البغدادي: "والزمخشريّ في طعنه على هَذِه الْقِرَاءَة مسبوقٌ أيضًا بالفرّاء، فَكَانَ يَنْبَغِي الردّ على الفرّاء، فإنّه هُوَ الَّذِي فتح ابْتِدَاء بَاب الْقدح على قِرَاءَة ابْن عَامر"،[4] وقراءة العامة: "شُرَكَاؤُهُمْ".

2. عاصم بن أبي النجود الكوفي رحمه الله:

من القراء العشرة، وأهل الكوفة، وكان شيخ الإقراء فيها، توفي سنة (129هـ).[5]

في قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الأنبياء: 88)،[6] قال الفراء: "وقد قرأ عَاصِم فيما أعلم: ﴿نُجّي﴾، بنون واحدة، ونصب (المؤمنين)، كأنه احتمل اللحن، ولا نعلم لها جهة إلا تلك، لأن ما لم يسم فاعله إذا خلا باسم رفعه، إلا أن يكون أضمر المصدرِ ي (نُجّي)، فنوى به الرفع ونصب (المؤمنين)، فيكون كقولك: ضُرب الضربُ زيدًا، ثُمَّ تُكنى

---

[1] يُنظر: سيبويه، عمر بن عثمان، **الكتاب**، تحقيق: عبد السلام هارون، (بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت)، ج1، ص176.

[2] الفراء، **معاني القرآن**، ج1، ص357.

[3] المصدر السابق، ج2، ص81.

[4] البغدادي، **خزانة الأدب**، ج4، ص422.

[5] الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج5، ص159.

[6] يُنظر: أبو زرعة، **حجة القراءات**، ص469.

عَن الضرب فتقول: ضُرِبَ زيدًا، وكذلك: نُجِّيَ النجاءُ المؤمنين"،[1] فيصف قراءة عاصم باللحن ويطعن فيها، ويخرجها على إضمار المصدر (النجاء) في الفعل ونصب الاسم بعده؛ لأن الاسم لا يكون منصوبًا بعد الفعل المبني للمفعول، والقراءة بنونين وإن كانت كتابتها بنون واحدة، وقراءة سائر القراء: ﴿ننجي﴾.

وفي قوله تعالى: ﴿ثَلاثُ عَوْراتٍ لَكُمْ﴾ (النور: 58)،[2] قال الفراء إن عاصمًا والأعمش نصباها، ورفعها غيرهما، والرفع في العربية أحب إليه وكذلك يقرأ،[3] فالرفع خبرًا لمبتدأ محذوف تقديره: هذه الأوقات المذكورة ثلاث عورات، والنصب بدلاً من قوله تعالى: ﴿ثلاث مرات﴾، والقراءتان مستفيضتان.

3. أبو جعفر يزيد بن القعقاع المدني رحمه الله:

من أئمة التابعين، وعلم في القراءات، شيخ القراءات في المسجد النبوي الشريف، توفي سنة (130هـ).[4]

قال الفراء: "وقوله: ﴿سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنبَغِي لَنَا أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ﴾ (الفرقان: 18)،[5] والقراء مجتمعة على نصب النون في: (نَتَّخِذَ)، إلا أبا جعفر المدني فإنه قرأ: ﴿أن نُتَّخَذَ﴾ بضم النون ﴿من دُونِكَ﴾، فلو لم تكن في الأولياء (مِنْ) كان وجهًا جيدًا، وهو على شذوذه وقلّة من قرأ به قد يجوز على أن يجعل الاسم في ﴿من أولياء﴾، وإن كانت قد وقعت في موقع الفعل، وإنَّما آثرت قول الجماعة؛ لأن العرب إنما تُدخل (من) في الأسماء لا في الأخبار"،[6] فهو

---

[1] الفراء، **معاني القرآن**، ج2، ص210.

[2] يُنظر: الفارسي، **الحجة في علل القراءات**، ج4، ص63.

[3] الفراء، **معاني القرآن**، ج2، ص260.

[4] الذهبي، **معرفة القراء الكبار**، ص40.

[5] يُنظر: ابن جني، **المحتسب**، ج2، ص120؛ ابن عادل، **اللباب في علوم الكتاب**، تحقيق: عادل عبد الموجود وآخرين، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1432هـ)، ج14، ص497.

[6] الفراء، **معاني القرآن**، ج2، ص264.

يرى قراءة أبي جعفر قليلة شاذة، فالفعل مبني على ما لم يسم فاعله، والمفعول الأول مضمر، و(من أولياء) المفعول الثاني، وهذا لا يجوز عنده وعند أكثر النحاة؛ لأن (من) لا تزاد في المفعول الثاني، وإنما تزاد في الأول، كقولك: ما اتخذت من أحد وليًّا، ولا يجوز أن يقال: ما اتخذت أحدًا من ولي، وقد تجوز في العربية على قلة، لذلك يفضل قراءة العامة لموافقتها مذهب العربية.

وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّه﴾ (الطور: 28)، إن أبا جعفر المدني ونافعًا قرأا: ﴿أَنَّهُ﴾[1]، فمن كسر استأنف، ومن نصب أراد: كُنَّا ندعوه بأنه بَرٌّ رحِيمٌ، وهو وجه حسنٌ.[2]

وقال الفراء عن أبي جعفر إنه قرأ: ﴿ورَبَأت﴾،[1] مهموزة، وعلق بأنه مما يُرفض من القراءة،[2] قال الفراء: "فهو من غلط قد تغلطه العرب، فتقول: حَلأت السَّوِيق، ولبَّأت بالحجّ، ورثأت الميّت".[3]

4. أبو عمرو بن العلاء البصري رحمه الله:

شيخ القراء والعربية، ومن القراء السبعة، توفي سنة (154هـ).[3]

قال الفراء: "وقرأ أبو عمرو: ﴿إِنَّ هَذَيْنِ لسَاحران﴾ (طه: 63)،[4] واحتج أنه بلغه عن بعض أصحاب محمد ﷺ أنه قال إن في المصحف لحنًا وستقيمه العرب... ولست أشتهي على أن أخالف الكتاب"،[5] فهو يرفض هذه القراءة لمخالفتها رسم المصحف، وهي قراءة

---

[1] يُنظر: ابن زرعة، **حجة القراءات**، ص683.

[2] الفراء، **معاني القرآن**، ج3، ص93.

[1] يُنظر: **تفسير الطبري**، ج9، ص113.

[2] الفراء، **معاني القرآن**، ج2، ص216.

[3] المصدر السابق، ج2، ص216.

[3] الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج5، ص540.

[4] قراءة العامة: ﴿ إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ))، يُنظر: الفارسي، **الحجة في علل القراءات السبع**، ج3، ص523.

[5] الفراء، **معاني القرآن**، ج2، ص183.

أبي عمرو وحده، وجارية على سنن العربية من نصب الاسم بعد (إن) ورفع الخبر، وهي اللغة العالية.

وفي قوله تعالى: ﴿فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً﴾ (محمد: 18)، قال الفراء إن (أن) مفتوحة في القراءة كلها، ثم ذكر الحديث الذي دار بين الرؤاسي وأبي عمرو عندما سأل الرؤاسي أبا عمرو: "ما هذه الفاء التي في قوله تعالى: ﴿فَقَدْ جاءَ أَشْراطُها﴾؟"، فأجابه أبو عمرو: "إنها جواب الجزاء"، فقال الرؤاسي: "إنها مفتوحة (أنْ تأتيَهم)"، فقال أبو عمرو: "معاذ الله، إنما هي ﴿إِنْ تَأْتِهِمْ﴾"، قال الفراء: "فظننت أنه أخذها عن أهل مكة؛ لأنه قرأ عليهم، وهي أيضًا في بعض مصاحف الكوفيين: ﴿تأتهم﴾، بسنة واحدة، ولم يقرأ بها أحد منهم"،[6] فالفعل مجزوم بالشرط، وجوابه جملة [فقد جاء أشراطها].

5. حمزة بن حبيب الزيات الكوفي رحمه الله:

وُلد سنة (80هـ)، وأدرك عددًا من الصحابة كبار السن، وهو من القراء السبعة، توفي سنة (156هـ).[1]

في قوله تعالى: ﴿سَلْ بَنِي إِسْرائِيلَ﴾ (البقرة: 211)، قال الفراء: "وقد تهمزه العرب، فأما فِي القرآن فقد جاء بترك الهمز، وكان حمزة الزيات يهمز الأمر إذا كانت فيه الفاء أو الواو، مثل قوله: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيها﴾ (يوسف: 82)... ولست أشتهي ذلك؛ لأنها لو كانت مهموزة لكُتبت فيها الألف كما كتبوها في قوله: ﴿فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا﴾ (طه: 77)... بالألف".[2]

وفي قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ يَخافا أَلَّا يُقِيما حُدُودَ اللَّهِ﴾ (البقرة: 229)، قال الفراء إنها في قراءة عبد الله: ﴿إلا أن تخافوا﴾،[3] وإن حمزة قرأها على هذا المعنى: ﴿إِلَّا أَنْ يُخافا﴾،

---

[6] المصدر السابق، ج3، ص61.

[1] الذهبي، **معرفة القراء الكبار**، ص66.

[2] الفراء، **معاني القران**، ج1، ص125.

[3] يُنظر: **تفسير الطبري**، ج2، ص474.

وعقَّب: "ولا يعجبني ذلك"،[4] فهو يرفض قراءة حمزة ببناء الفعل للمفعول، وتعدية (خاف) إلى مفعولين أحدهما أُسند الفعل إليه، والآخر المصدر المؤول.

وفي قوله تعالى: ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾ (البقرة: 158)، قال الفراء إن أصحاب عبد الله وحمزة يقرؤونها: ﴿ومن يطوَّع﴾،[5] لأنها في مصحف عبد الله: ﴿يتطوع﴾، بالتاء،[6] ويؤيد الفراء هنا قراءة حمزة، لأن في مصحف ابن مسعود رضي الله عنه ما يؤيدها، فتقرأ بجزم العين، والتقدير (يتطوع)، أدغمت التاء في الطاء لتقاربهما؛ لأن المعنى على الاستقبال والشرط.

6. نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني رحمه الله:

الإمام حبر القرآن، من القراء العشرة، وإمام قراء المدينة النبوية، توفي سنة (169هـ).[7]

في قوله تعالى: ﴿فهل عَسِيتُم﴾ (محمد: 22)،[8] قال الفراء إن العوام قرؤها بفتح السين، وقرأها نافع بكسر السين، ولو كانت كذلك لقيل (عَسِيَ) في موضع (عسَى)، ولعلها تكون لغة نادرة،[1] إذ لم يسمع في الكلام: عَسِيَ أخوك يقوم، بكسر السين وفتح الياء، ولو كان صوابًا كسرها إذا اتصل بها ضمير، جاءت بالكسر مع غير الضمير، والفراء يتردد فيها، ويصفها بأنها قد تكون لغة نادرة.

7. علي بن حمزة الكسائي الكوفي رحمه الله:

علي بن حمزة، من القراء السبعة، وهو شيخ الفراء في النحو، توفي سنة (189هـ).[2]

---

[4] الفراء، **معاني القرآن**، ج1، ص145.

[5] يُنظر: **تفسير الطبري**، ج2، ص55.

[6] الفراء، **معاني القرآن**، ج1، ص95.

[7] الذهبي، **معرفة القراء الكبار**، ص64.

[8] يُنظر: **تفسير القرطبي**، ج8، ص176.

[1] الفراء، **معاني القرآن**، ج3، ص62.

[2] الذهبي، **معرفة القراء الكبار**، ص72.

في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ﴾ (آل عمران: 21)، ذكر الفراء أن الكسائي قرأ دهرًا: ﴿يقاتلون﴾،[3] بالألف ثم رجع، وقال: "وأحسبه رآها في بعض مصاحف عبد الله: ﴿وقتلوا﴾ بغير الألف، فتركها، ورجع إلى قراءة العامة، إذ وافق الكتاب في معنى قراءة العامة"،[4] وهنا يؤيد قراءة الكسائي، لأنه وجدها في مصحف عبد الله بن مسعود بغير الألف: ﴿وقاتلوا﴾، فرجع إلى قراءة العامة.

وقال الفراء إن الكسائي كان يعيب قولهم: ﴿فلتفرحوا﴾ (يونس: 53)،[5] لأنه وجده قليلًا، فجعله عيبًا، وهو الأصل، وذكر الفراء أنه سمع عَن النَّبِيّ ﷺ قوله في بعض المشاهد: «لتأخذوا مصافكم»،[6] يريد: خذوا مصافكم، فذكر أن الكسائي يعيب هذه القراءة، وهي الأصل.

وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ﴾ (الرحمن: 56، 78)،[7] إن القراء كلهم على كسر ميم (يطمثهن)، والكسائي يضمها في الأولي، ويكسرها في الثانية،[8] والفراء يؤيده، فهما لغتان.

يظهر مما سبق اختلاف موقف الفراء من القراء المشهورين بالضبط والإتقان، فمرة يؤيد قراءاتهم، ومرة يرفضها ويطعن فيها ويصفها باللحن والغلط والوهم، أو بالقلة والشذوذ أو القبح، ومرة يقول: "لا أشتهي ذلك"، و"لا يعجبني ذلك"، وغير ذلك من الألفاظ التي تدل على رفضه القراءة، وإن كانت القراءة متواترة صحيحة، فهو لا يرى بأسًا في

---

[3] يُنظر البغدادي، عبد الله بن علي، **المبهج في القراءات السبع**، تحقيق: سيد كسروي حسن، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1426هـ) ج2، ص144.

[4] الفراء، **معاني القرآن**، ج1، ص202.

[5] يُنظر: ابن جني، **المحتسب**، ج2، ص95؛ ابن زرعة، **حجة القراءات**، ص333.

[6] لم أجده بهذا اللفظ، وفي **مسند أحمد**: "لتأخذوا مناسككم"، ج11، ص497، ويُنظر: الفراء، **معاني القران**، ج1، ص469.

[7] **تفسير الخازن والبغوي**، ج6، ص87.

[8] الفراء، **معاني القرآن**، ج1، ص118.

توهينها والاعتراض عليها، وذلك ديدنه في أكثر القراءات، غير أنه يؤيد قراءة الكسائي رحمه الله، ويصفها بالحسنة، ولا يعترض عليها كثيرًا كما كان يفعل في قراءة حمزة وعبد الله بن عامر وغيرهما.

رابعًا: ما كان جائزا في اللغة ولم يقرأ به القراء

يأتي الفراء ببعض الوجوه اللغوية التي يمكن أن تُستعمل في اللغة، ولكنها لم ترد في القراءات القرآنية، فيقول إنها جائزة في اللغة، ولكنا لم نسمع بها في القراءة، أو يقول: "لو قرئ بها لكان جائزًا"، أو "كان صوابًا"، أو "هو وجه لم يقرأ به أحد"، أو غير ذلك من العبارات التي تدل على أن لا قراءة بهذه الوجوه، ولكنها عبارات لا قيمة لها في ميزان الصحيح المشهور أو المتواتر من القراءات؛ لأن القراءة لا مجال فيها للافتراض والتخمين والقياس والآراء، وإنما هي سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول، كما هو مقرر عند العلماء، وبناء على ذلك لا يجوز العمل بمثل هذه الآراء من الناحية الإقرائية، اللهم إلا الإفادة منها من حيث اللغة وحسب، ولا إخال الفراء أراد من تلك الافتراضات إلا ذلك، والله أعلم.[1]

قيل عن الفراء: "وقد يأتي بأوجه تجوز في الاستعمال اللغوي، لكنها لم ترد في القراءات، فيعلق عليها بأنه لم يسمع قراءة بها، أو لا تجوز القراءة بها، لأنه لا يريد مخالفة القراءة، وذلك يدل على سعة اطلاعه ووسع أفقه وامتلاكه لناصية البيان"،[2] فمثل تلك الافتراضات تثري اللغة ثراء واسعًا وتنميها وتزيدها إشراقًا ووضوحا وبهاء، ولا أظن الفراء ابتدعها أو اتبعها، وإنما وجد لها وجهًا في اللغة قائمًا على القياس على ما جاء في كتاب الله عز وجل، فهو يقول: "والقراء لا تقرأ بكل ما يجوز في العربية، فلا يقبحن عندك تشنيع مشنع مما لم يقرأه القراء مما يجوز".[3]

---

[1] درويش، **موقف الفراء من القراءات المتواترة**، ص33.

[2] المختار ديرة، **دراسة في النحو الكوفي من خلال معاني القرآن للفراء**، (د.م: دار قتيبة، ط2، 1424هـ)، ص201.

[3] الفراء، **معاني القرآن**، ج1، ص245.

ومن تلك الافتراضات ما وردت في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِها قِنْوانٌ دانِيَةٌ﴾ (الأنعام: 99)، قال الفراء: "الوجه الرفع في قنوان، ولو نصب، وأخرج من النخل من طلعها قنوانًا دانية، لجَازَ في الكلام، ولا يقرأ بها لمكان الكتاب".[1]

وفي قوله تعالى: ﴿ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا﴾ (البقرة: 69)؛ قال الفراء: "اللون مرفوع، لأنك لم ترد أن تجعل (ما) صلة، فتقول: بين لنا ما لونها، ولو قرأ به قارئ كان صوابًا"،[2] والمواضع كثيرة.

ونجد الفراء يعلل لبعض القراءات أنها جاءت على لغة بعض العرب، فيقول: "وهما لغتان أو قراءتان قرأ بهما الرسول ﷺ"، وهو لا يخطئ القراءة من حيث هي قراءة، ولكن يلوم على بعض القراء الخطأ أو اللحن أو التضعيف في القراءة.

إذن، شأن الفراء مع مشهوري القراء شأنه مع التابعين، فهو يطعن في قراءتهم، ويرفضها، ويرد عليها، كما هو ديدن أكثر النحاة، غير أننا وجدناه يقر ويجل قراءة الكسائي، ولا يطعن فيها.

خاتمة

فيما يأتي أبرز النتائج التي توصَّل إليها هذا البحث:

1. من أبرز الكتب التي زخرت بالقراءات القرآنية كتاب "معاني القرآن" للفراء، فقد تناول فيه القراءات القرآنية، واهتم بقراءات بعض الصحابة والتابعين ومشهوري القراء.
2. للفراء عناية كبيرة بالقراءات القرآنية التي تلقاها صحابة رسول الله ﷺ منه، فهم أول من تلقى القرآن الكريم، وكانوا أعلم به من غيرهم، فبلغتهم نزل، وكان رسول الله بين ظهرانَيهم يسألونه ويجيبهم، ومن ثم كان الفراء يعتمد قراءة الصحابة، ويحتج لها، ويعتد

[1] الفراء، **معاني القرآن**، ص1، ص347.

[2] المصدر السابق، ج1، ص46.

بها، وكان من شأنه في قراءة الصحابة الإجلال والإقرار، وهو يفضل قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

3. يشكك الفراء في قراءة بعض التابعين، من مثل يحيى بن وثاب، وابن مجاهد، والحسن البصري، ومن هم في طبقتهم، بل نجده يرفض قراءة الحسن البصري أحياناً، ويطعن فيها، ويصفها باللحن والخطأ والوهم والغلط، وهو في هذا الموقف دأبه دأب أكثر النحاة.
4. يختلف موقف الفراء من القراء المشهورين بالضبط والإتقان، فمرة يؤيد قراءاتهم، ومرة يرفضها ويطعن فيها ويصفها باللحن والغلط والوهم، أو بالقلة والشذوذ أو القبح، ومرة يقول: "لا أشتهي ذلك"، و"لا يعجبني ذلك"، وغير ذلك من الألفاظ التي تدل على رفضه القراءة، وإن كانت القراءة متواترة صحيحة، فهو لا يرى بأسًا في توهينها والاعتراض عليها، وذلك ديدنه في أكثر القراءات، غير أنه يؤيد قراءة الكسائي رحمه الله، ويصفها بالحسنة، ولا يعترض عليها كثيرًا كما كان يفعل في قراءة حمزة وعبد الله بن عامر وغيرهما.
5. يأتي الفراء ببعض الوجوه اللغوية التي يمكن أن تُستعمل في اللغة، ولكنها لم ترد في القراءات القرآنية، وذلك يدل على سعة اطلاعه ووسع أفقه وامتلاكه لناصية البيان.
6. موقف الفراء من القراءات القرآنية لا يختلف عن مواقف النحاة بعامة ممن حملوا لواء الرد على بعض القراء، وتضعيف قراءاتهم والطعن فيها من البصريين والكوفيين، وربما كان من الأولى والأجدى تقديم القراءات القرآنية على القواعد النحوية، وأن يستفاد منها في توسيع دائرة الاستشهاد، وأن تقدم على كلام العرب شعره ونثره، وأن يكون موقف النحاة الإجلال والإكبار لا التوهين والتضعيف، فالقراءة سنة متبعة، وهي مأخوذة بالأثر لا باجتهاد القراء وأهوائهم، فإنما أخذوها بسند متصل إلى رسول الله ﷺ.

References:

المراجع:

Abu Zur'ah, Abdul Rahman bin Muhammad, *Hujjat Al-Qira'at*, Edited by Saeed Al-Afghani, (Beirut: Al-Risalah Foundation, 5th edition, 1418 H).

Al-Andalusi, Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf, *Tafsir Al-Baḥr Al-Muhit*, Edited by Adel Abdul Mawjoud and others (Lebanon, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1431 H).

Al-'Asqalani, Ahmad bin Ali, *Fath Al-Bari Sharh Sahih Al-Bukhari*, Edited by Abdul Aziz bin Baz, Muhammad Abdul Baqi (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1438 H).

Al-Azharī, Muhammad bin Ahmed, *Ma'ānī Al-Qira'at*, King Saud University, Research Center, 1412 H.

Al-Baghdadi, Abdul Qadir bin Umar, *Khazanat Al-Adab*, Edited by Abdul Salam Harun (Cairo, Matba'at Al-Madani, Maktabat Al-Khanji).

Al-Baghdadi, Abdullah bin Ali. A*l-Mubhaj fi al-Qira'at al-Sab' al-Mutammamah bi Qira'ah Ibn Muḥīṣin al-A'mash wa-Ya'qub wa-Khalf*, Edited by Sayyid Kasrawi Hasan, (Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1426 H).

Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed, *Ma'arifat Al-Qurra Al-Kibar Ala Al-Tabaqat wa Al-Asar*, Edited by Bashar Awad Marouf, Shuaib Al-Arnaout and Saleh Mahdi Abbas, (Beirut: Al-Risalah Foundation, 1st edition, 1404 H).

Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed, *Siyar A'lam Al-Nubala*, Edited by Abdul Qadir Ata, (Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1431 H).

Al-Dimashqi, Omar bin Ali, *Al-Lubab fi Ulum Al-Kitab*, Edited by Adel Abdul Mawjoud and others, (Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1432 H).

Al-Farisi, Abu Ali Al-Hasan, *Al-Hujjah fi Illal Al-Qira'at Al-Sab'ah*, Edited by Adel Abdul Mawjoud and others, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1427 H.

Al-Farra', Abu Zakariya Yahya bin Ziyad, *Ma'ani Al-Quran*, Edited by Muhammad Al-Najjar, (Beirut: Dar Al-Surur, n.d.).

Al-Mukhtar Dirah, A Study in Kufic Grammar through Ma'ani Al-Quran by Al-Farra', (2nd ed., Dar Qutaibah, 1424 H).

Al-Qurtubi, Muhammad bin Ahmad, *Al-Jami' li Ahkam Al-Quran*, (Beirut: Dar Al-Fikr, 1440 H).

Al-Suyuti, Jalal al-Din Abdul Rahman, *Al-Iqtirah fi Ilm Usul Al-Nahw*, Edited by Ahmed Al-Hamsi and Muhammad Ahmed Qasim (Mecca, Maktabat Al-Faisal, 1419 H, 1st edition).

Al-Suyuti, Jalal al-Din Abdul Rahman, *Al-Dibaj Ala Sahih Muslim bin Al-Hajjaj*, Edited by Muhammad Othman Darwish (Beirut: Sharikat Dar Al-Arqam bin Abi Al-Arqam, 1438 H).

Al-Tabari, Muhammad bin Jarir, *Jami' Al-Bayan fi Ta'wil Al-Qur'an*, (Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1434 H).

Al-'Ukbari, Abu Al-Baqaa Abdullah, *I'rab Al-Qira'at Al-Shawadh*, Edited by Abdul Hamid Al-Sayyid, 1st edition, Al-Azhar Library for Heritage (1424 H).

Ibn Abi Maryam, Nasr bin Ali, *Al-Mawḍih fi Wujūh al-Qirā'āt*, Edited by Omar Al-Kubaisi, 1st edition, 1414 H.

Ibn Al-Jazari, *Al-Nashr fi al-Qirā'āt al-'Ashr*, introduced by Ali Al-Dib', (Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1418 H).

Ibn Al-Jazari, *Munjid Al-Muqri'in wa Murshid Al-Ṭalibin*, (Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1400 H).

Ibn Hanbal, Ahmed bin Muhammad, *Al-Musnad*, Edited by Ahmed Shaker, (Cairo, Dar Al-Hadith, 1416 H, 1st edition).

Ibn Jinni, Abu Al-Fath, *Al-Muhtasib*, Edited by Ali Al-Najdi and Abdul Fattah Shalabi, (Cairo, 1386 H).

Ibn Jinni, Abu Al-Fath, *Al-Muhtasib*, Edited by Muhammad Abdul Qadir Ata, (Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1431 H).

Ibn Khallawayh, Muhammad bin Ahmed, *I'rab Thalāthin Sura min al-Qur'an Al-Kareem*, (Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1431 H).

Ibn Majah, Abu Abdullah Muhammad, *Sharḥ Sunan Ibn Majah*, Abdul Aziz Al-Rajhi, Islamic Network website.

Ibn Manzur, Muhammad bin Mukram, *Lisan Al-Arab*, Edited by Amin Abdul Wahhab and others, (Beirut: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, 1417 H, 2nd edition).

Muhsin Darwish, The Position of Al-Farra' from the Mutawatir Qira'at in his Book Ma'ani Al-Quran, Journal of the College of Islamic and Arabic Studies, 17-43, (1435 H).

Sibawayh, Amr bin Uthman, *Al-Kitab*, Edited by Abdul Salam Harun, (Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, no date).